بان يقتضي كل واحد منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا فيكونان متفقين
في اقتضاء الفاعلية مثل ضربني واكرمني زيد وقد يكون تنازعهما في المفعول
بان يقتضي كل واحد منهما ان يكون الاسم الظاهر مفعولا فيكونان متفقين
في اقتضاء المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وقد يكون تنازعهما
في الفاعلية والمفعولية وذلك يكون على وجهين احدهما ان يقتضي كل واحد
منهما فاعلية الاسم الظاهر والاخر مفعولية اسم الظاهر فيكونان متفقين ٢ اخر
في ذلك الاقتضاء مثل ضرب واهان زيد عمرا ولسنا نعد هذا قسما ثالثا من
التنازع بل هو اجتماع الاولين وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين القسمين ٢
فاعلية الاسم الظاهر والاخر مفعولية [illegible] ذلك الاسم الظاهر بعينه فلا
شك في اختلاف اقتضاء الفعلين في هذه الصورة وهذا هو القسم
الثالث المقابل للاولين فقوله مختلفين لتخصيص هذه الصورة بالارادة
يعني قد يكون تنازع الفعلين واقعا في الفاعلية والمفعولية
حال كون الفعلين مختلفين في الاقتضاء وذلك لا يتصور الا اذا كان
الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا وانما لم يورد مثال القسم الثالث
لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل من المثال الثاني حصل
مثال القسم الثالث وذلك يتصور على وجوه كثيرة مثل ضربني واكرمت زيدا
زيد واكرمني واكرمت وضربني واكرمت زيدا واكرمني وضربت
زيدا وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر نوعا فيختار النحاة البصريون
اعمال الفعل الثاني لقربه مع تجويز اعمال الاول ويختار النحاة الكوفيون
عدم فاصلة اجنبي

الاول

الاول اي اعمال الفعل الاول مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز عن
الاضمار قبل الذكر فان اعملت الفعل الثاني كما هو مذهب البصريين وكذا
لانه المذهب المختار الاكثر استعمالا اضمرت الفاعل في الفعل الاول
اذا اقتضى الفاعل لجواز اضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير للزوم
التكرار بالذكر وامتناع الحذف على وفق الاسم الظاهر الواقع بعد الفعلين
اي على موافقة افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لانه مرجع الضمير
والضمير يجب ان يكون موافقا للمرجع في هذه الامور دون الحذف
لا يجوز حذف الفاعل الا اذا سد شيء مسده خلافا للكسائي فانه
لا يضمر الفاعل بل يحذفه تحرزا عن الاضمار قبل الذكر ويظهر
اثر الخلاف في نحو ضربني واكرمني الزيدان عند البصريين وضربني و
اكرمني الزيدان عند الكسائي وجاز اي اعمال الفعل الثاني مع اقتضاء الاول
الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجوز اعمال الفعل الثاني عند اقتضاء
الاول الفاعل لانه يلزم على تقدير اعماله اما الاضمار قبل الذكر
كما هو مذهب الجمهور وحذف الفاعل كما هو مذهب الكسائي بل يجب عنده
الاول ٢ اعمال الفعل الاول فان اقتضى الثاني الفاعل اضمرته وان اقتضى المفعول
حذفته او اضمرته فتقول ضربني واكرمني الزيدان والزيدان هم
بعد الذكر محذوف [illegible] روي عنه تشريك الفعلين او اضمار بعد الذكر
[illegible] في صورته تاخير الفاعل فتقول ضربني واكرمني زيد هو وضربت
واكرمت زيدا هو ورواية المتن غير مشهور [illegible]

Copyright © King Saud University